الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

الموضوع:

توظيف المكتسبات اللغوية في نشاط التعبير
-التعليم الابتدائي أنموذجا-

إعداد الطالبة:
سليماني حكيمة

إشراف:
أ.د بلخيثر ناصر

لجنة المناقشة		
أ.الدكتور	سلامي عبد القادر	رئيسا
أ.الدكتور	بشيري أحمد	ممتحنا
أ.الدكتور	بلخيثر ناصر	مشرفا مقررا

العام الجامعي : 1439-1440/2018-2019

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

أحمد الله حمدا ما بعده حمد، اشكره شكرا ما بعده شكر،

فلو لاه ما أنجزت و أتممت هذا العمل ، و بعده سبحانه،

فإنه لمن أسباب توفيق هذا البحث أن اشرف عليه

الأستاذ "ناصر بلخيتر" الذي بذل جهدا صادقا مخلصا

في توجيه مسار هذا البحث، و لن استطيع بكلماتي أن

أوفيه حقه فيما تفضل و أجزل العطاء فأرجو من الله أن

يجزيه الجزاء الأوفى.

و أتقدم بذلك بوافر الشكر إلى لجنة المناقشة و إلى كل

الذين قدموا لي يد العون في تهيئة هذا البحث و أرجو

الاعتذار عن الهفوات و الأخطاء.

و تحية تقدير إلى من علمني حرفا في مشواري الدراسي

من الابتدائي إلى الجامعة.

إهداء

و ما توفيقي إلا بالله عليه توكلت و إليه أنيب

- اهدي ثمرة جهدي و هذا العمل المتواضع إلى التي رآني قلبها قبل عينها و حضنتني أحشاؤها قبل يدها، إلى التي جعل الله الجنة تحت أقدامها، و التي غمرتني بعطفها و حنانها و بفضلها اخط هاته العبارات، أمي العزيزة.
- اهدي سلامي و محبتي إليك أمي، ربما لم أبرك تمام البر... لكني اعلم أن قلبك أكبر من أي بر، رعاك المولى و جازاك من الثواب كل الجزاء.
- إلى من فرحت لفرحتي و حزنت لحزني، إلى من ساندتني و وقفت بجانبي إلى أختي العزيزة الغالية على قلبي.
- إلى كل من يحملهم قلبي و لم يكتبهم قلمي.
- إلى كل الزملاء و الأصدقاء و الأساتذة.

اهدي هذه النغمات الطيبة و اللمسات النيرة إلى كل من يعرفني.

مقدمة:

بسم الله خير الأسماء الذي خلق الإنسان و علمه البيان، و أصلي و أسلم على أفضل خلق الله لسانا و أفصحهم بيانا، صلاة ننال بها الخيرات و البركات.

إن التدريس عملية تربوية هادفة، نأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة للتعليم، يتعاون خلالها كل من المعلم و التلاميذ لتحقيق الأهداف التربوية للدروس.

كما أن التدريس أيضا هو عملية اجتماعية انتقائية تتفاعل فيها كل الأطراف التي تهتم العملية من إداريين و عاملين و معلمين و تلاميذ لغرض نمو المتعلمين و الاستجابة لرغباتهم و خصائصهم، و اختبار المعارف و المبادئ و الأنظمة و الإجراءات التي تتناسب مهم و تنسجم مع متطلبات الحياة الاجتماعية.

و لقد اهتدى علماء التربية إلي تقديم المعارف للتلاميذ وفق تقسم تربوي يعرف بالمواد أو المضامين، و هي تتماشى مع أعمار المتعلمين و قدراتهم في الاستيعاب، و لعل أهم هذه المواد مادة التعبير بشقيها الشفهي و الكتابي، و التي تعتبر أهم مادة يتمكن المتعلم من الكلام و التعبير عما يشاهده أو يفكر بيه.

و في هذا الصدد جاءت الفكرة في انجاز هذا البحث عن طريق التعبير الكتابي عند تلاميذ الطور المتوسط، للملاحظة عن قرب كيف ينقل التلاميذ معارفهم و أفكارهم المكتسبة و أرصدتهم اللغوية إلى التعبير من اجل ذلك انتقلت إلي بعض المتوسطات و أخذت عينات من تعابير التلاميذ موزعة على محاور التدريس،كما أخذت بعض المذكرات من الأساتذة و اتخذن منهج الوصف و التحليل كوسيلة للوقوف على مدى توظيف هؤلاء التلاميذ لمكتسباتهما في إنشاءاتهم الكتابية، كما عمدت إلى وصف الأخطاء الشائعة في كاتباتهم، بينما تعاملت مع مذكرات الأساتذة ببيان موضوع كل مذكرة و الهدف التعليمي و القيم التي يرجو الأساتذة غرسها في تلاميذه عن طريق هذا الموضوع المختار، مع ذكر الأفعال الانجازين في هذه التعابير و وصف الوضعيات التعليمية.

و لقد ساعدني في هذا جملة من المراجع التي استأنست بها في الجوانب النظرية من البحث، بينما كان الجانب التطبيقي مؤسسا على معارفي الشخصية.

و لقد قسمت البحث إلي فصلين، تحدثت في الأول منهما عن مفهوم التدريس و أجزائه، بينما خصصت الجزء الثاني لمراحل اكتساب اللغة عند الطفل و العوامل المساعدة عليها.

في حين جاءت الدراسة التطبيقية مستقلة عن الفصلين، ثم أنهيت البحث بخاتمة دونت فيها أهم النتائج المتوصل إليها، فضلا عن حصر قائمة المصادر و المراجع المعتمدة عليها.

هذا و على الرغم من الجهد المبذول فأنا على علم أن هذا العمل ما هو إلى إضاءة بسيطة لصرح العلم.

و أرجوا أن أكون موفقة في هذا العمل، و ما توفيقي إلا من الله.

الفصل الأول

مفهوم التدريس و إجراءاته

تمهيد

1 معنى التدريس

2 أركان العملية التعليمية

3 أسس التدريس

4 الوسائل التعليمية

5 طرق التدريس

تمهيد:

عرف مطلع القرن العشرين تحولا ما في تاريخ الفكر اللساني الحديث، و تحديدا مع ما قدمه "فاردينار سوسير" في محاضرته الشهيرة، حيث عدت تأسيسا لمرحلة جديدة معاصرة لتطورات الدارسين السابقين، و إن كانت أفادت من بحوثهم، لا سيما ما قدمه علماء النحو التقليدي العام من قبل، و الذي يقوم على القواعد التي تضبط اللغة بشكل وصفي بحت و لغرض تعليمي غالبا و لكن ما قدمه النحاة العرب و اللغويين و بلاغيون على اختلاف اختصاصاتهم لا يقل عن كونه نظرة شاملة في دراسة لغوية[1].

لكن محاضرات سوسير عدت اللسانيات درسا جيدا، له مقوماته التي تميزه عن البحوث السابقة، و له مقولاته التي يستند إليها، بعده علما مستقلا ضمن حقول المعرفة الأخرى الإنسانية الدقيقة لكن هذه الدراسات لم تتوقف عند "دي سوسير" بل تطورت بشكل كبير في مختلف المجلات[2].

بل و انقسمت إلى فروع عديدة منها: اللسانيات العامة و اللسانيات التقابلية،و الوظيفية، و اللسانيات التطبيقية، و غيرها من الفروع، و هذه الأخيرة هي بدورها تنقسم إلى فروع كاللسانيات النفسية و الاجتماعية و اللسانيات التعليمية التي أخذت حظا وافرا في الدراسة اللسانية، بحيث إن كل علم من هذه العلوم مستقل بذاته في الدراسة على الآخر، لكن لها علاقة ببعضها البعض، هذا للتذكير فقط، و أما المهم هنا هو اللسانيات التعليمية لما لها من أهمية في بحثنا، والأمر الذي لا يغيب عن أحد هو أن التعليمية و تعليمية اللغات خاصة أضحت مركز استقطاب في الفكر اللساني المعاصر لما قدمته في مجال البحث اللساني النظري في ترقية طرائق تعليم اللغات للناطقين بها و لغير الناطقين.

قد عني التدريس باهتمام كبير من طرف أهل الاختصاص و بالباحثين في هذا الميدان و نحن هنا بصدد التعرف على هذا المصطلح و كل ما يتعلق به من مفاهيم كفن.

[1] في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، خليفة بوجادي، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، ص11.
[2] نفسه، ص11.

معنى التدريس:

لغة:

درس: درس الشيء و الرسم دروسا: عضا و درسته الريح، يتعدى و لا يتعدى و درسه القوم: عفوا أثره، و الدراس، و قال أبو الهيثم: درس الأثر دروسا، و درسته الريح تدرسه درسا أي محته، و من ذلك درست التوت أدرسه درسا، فهو مدروس[1].

و المدارس: الذي قرأ الكتب و درسها، وقيل المدارس: الذي قارف الذنوب و تلطخ بها، من الدرس، فهو الجرب، و المدارس، البيت الذي يدرس فيه القران، ودارست الكتب، و تدارستها و أدارستها: أي درستها. و في الحديث تدارسوا القران أي إقرأوه و تعهدوه لئلا تنسوه[2].

و جاءت أيضا بمعنى آخر:

المدارس، كمنبر، الكتاب، و المدرس، كثير الدرس.

و كمعظم المجرب.و المدارس: المقارئ، و ليقولوا دراسة (الأنعام105): "قرأت على اليهود و قرؤوا عليك"[3].

هذا عن الجانب اللغوي للتدريس، و الذي جاء مجمله يدل على القراءة و الكتابة، و أما عن الجانب الاصطلاحي للتدريس فقد وردت عدة مفاهيم:

اصطلاحا:

التدريس علمية تربوية هادفة، تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة للتعليم، يعاون خلالها كل من المعلم و التلاميذ لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية.

و التدريس أيضا هو عملية اجتماعية انتقائية تتفاعل فيها كافة الأطراف التي تهمهم العملية التربوية من إداريين و عاملين و معلمين و تلاميذ، لغرض نمو المتعلمين و الاستجابة

[1] لسان العرب لابن منظور، طبعة جديدة محققة، دار صادر، بيروت،244-245.
[2] لسان العرب لابن منظور، ص245.
[3] القاموس المحيط، الفيروز أبادي، دار التراث العربي، بيروت، لبنان ط1،1997ن، ص748.

لرغباتهم و خصائصهم، و اختيار المعارف و المبادئ و الأنظمة و الإجراءات التي تتناسب معهم و تنسجم في نفس الوقت مع روح العصر و متطلبات الحياة الاجتماعية.

فإذا كان لعملية التدريس يقتصر على أحداث داخل سلوك التلميذ، فعن المفهوم الحديث يهتم بتسيير الطريق لكل تلميذ للتعرف على خصائصه و إمكانياته الذاتية الفذة، تفهيمها لديه، ثم تهيئة الظروف له لتضيفها في انجاز ما فيه خير للعباد و البلاد.

و قد عرف التدريس أيضا على انه عملية تواصل communication لغوية مدبرة مقصودة هادفة متعددة الاتجاهات، و المراحل و المهارات، يديرها المعلمون في حجرات الدراسة، و يوفرون فيها كافة الخبرات المباشرة المربية اللازمة الكافية الشاملة المتكاملة المتوازنة، لكي يحتك بها المتعلمون، ثم ينخرطون فيها متفاعلين معها لفترة محددة من الزمن، ليستوفوا منها أثار خبرية عقلا و وجدانا و مهارة، فيعدل سلوكهم إلى نحو لم يكن لديهم من قبل التفاعل مع الخبرات، فتنموا شخصياتهم في شمول و تكامل و توازن.

و كخلاصة لما سبق من تعاريف، نستطيع أو يمكن القول إن التدريس نشاطا متواصلا يهدف إلى إشارة التعلم و تسهيل مهمة تحقيقه.

1 -أركان العملية التعليمية:

تتكون العملية التعليمية من عدة عناصر تعد أساس نجاحها، و إن حصول خلل ركن من أركانها سيؤدي إلى خلل في النتائج إلا أن التربويين اختلفوا في هذه العناصر و عددها و وظائفها، فقديما كانت العملية التعليمية تتكون من ثلاثة عناصر رئيسية، المتعلم، المعلم، و المنهج بالإضافة إلى بيئة التعليم كما يرى البعض، فهذه العناصر متكاملة و الشكل الآتي

يمثل هذه الأركان و علاقتها ببعضها[1].

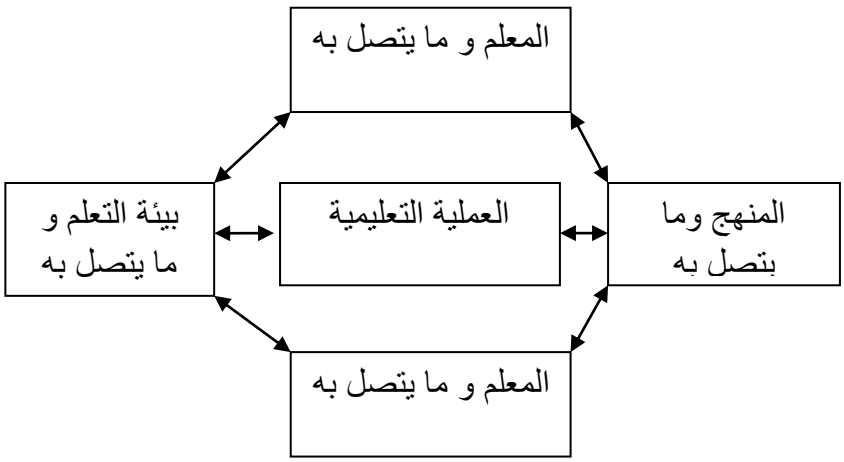

الشكل رقم 01

و سيأتي فيما يلي عرض موجز لكل ركن من أركان العملية التعليمية السالف ذكرها.

2-1- المنهج: تهتم التعليمية بمحتوى التدريس من حيث اتخاذ المعارف الواجب تدريسها، "ولا يمكن اختيار محتوى من دون طرائق تدريس تعتمد لتحقيق أهداف المنهج و لا يمكن معرفة مدى نجاح المنهج و مستوى تحقق أهدافه من دون تقويم[2].

و عليه فإن المنهج يتكون من أربعة عناصر:

- الأهداف.
- المحتوى.
- طرائق التدريس.
- التقويم.

[1] تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية، محسن على عطية، دار المناهج للنشر و التوزيع، ط1، 2007، ص 21-22.
[2] تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية، ص21-22.

و هذه العناصر متكاملة و متداخلة فيما بينها و الشكل الآتي يوضح ذلك[1].

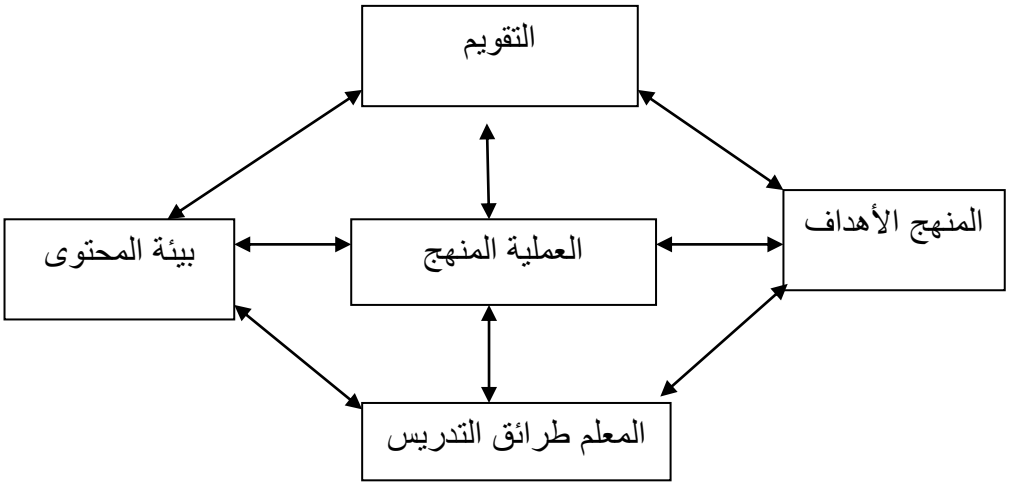

الشكل رقم 02

و لهذا يمكن القول بأن المنهج يجب أن يتأسس على[2]:

1 -فلسفة تربوية ثم التنقيب من صحتها وملامتها، و جدوى تبنية، و ذلك للأخذ بأيدي أبناء الأمة، إلى الالتحاق بركب التقدم و التطور.

2 -الأهداف التربوية، و إسنادها إلى حاجات المجتمع و الإفراد، ومتطلبات الحياة.

3 -الأسس النفسية للمتعلمين و طبيعة النفس الإنسانية و حاجاتها و استعداداتها و دوافعها.

4 -الأسس الاجتماعية و ما يتعلق بثقافة المجتمع و عاداته و تراثه و تطويرها بما يحقق المستوى المرغوب من التقدم و التخلص من اسر الماضي.

5 -الأسس الاقتصادية و المتطلبات المادية اللازمة للتنفيذ المنهج و وضع مستلزمات التنفيذ موضع الاهتمام عند تصميم المنهج.

[1] نفس المصدر، ص:22-23

[2] تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية،ة محسن على عطية،ص23-24.

6 -التقدم العلمي الحاصل في العلم، إذ لا لا يجوز تصميم منهج دراسي بمعزل عما يحصل و حصل في العالم المتقدم من قفزات نوعية في مجالات الحياة العامة و المجال العلمي خاصة.

7 -الاتجاهات الحديثة في بناء المناهج، و ما تقوم عليه مبادئ و أسس تربوية و من بينها منهج الاقتصاد المعرفي الذي ظهر حديثا لما له من دور في توجيه مسار العملية التعليمية و تحقيق أهدافها بإجراءات تتوافق ومتطلبات العصر.

2-2- فهو ركن أساسي و ضروري لسيرورة العملية التعليمية و بالغ الأهمية فعندما يحدث المرء عن التدريس، فإن أول ما يتبادر إلى الذهن مصطلح إنساني نطلق عليه عادة بالمعلم صانع التدريس و أدلة تنفيذية التقليدية الرئيسية، حيث يصعب في معظم الأحوال عمليا و منطقيا فصل المصطلحين عن بعضهما البعض أو فهم ماهية إحداهما دون الرجوع للأخر و التعرف عليه[1].

و على المعلم أن تتوفر فيه عدة شروط نذكر منها[2]:

- أن يكون مؤهلا من الناحية المعرفية.
- أن تكون له رغبة في القيام بهذه المهنة الشريفة.
- أن يكون في كامل قواه العقلية و النفسية.
- و أن يمتلك القدرة و الخبرة في تبليغ مادته.

فمكانة المعلم عالية تستحق كل التقدير و الاحترام لما له من أهمية في حياة الأمة. و ما يدل على ذلك قول أحمد شوقي[3]:

قم للمعلم و فه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا

فمكانة المعلم في المجتمع جد راقية، فمن علمك حرفا صرت له عبدا، فهو يؤدي دور الرسول في عملية تواصلية مع تلاميذه لذا يجب أن تكون رسالة واضحة.

[1] أدوات ملاحظات التدريس و استعمالاتها في تحسين التربية المدرسية، ص52.
[2] من دروس تعليمية النص المدرسي للأقسام السنة الثانية ماستر لسانيات2016/10/25م.
[3] تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية ص25.

2-3- المتعلم:

هو الركن الثالث من أركان العملية التعليمية، و هو المستهدف بالعملية التعليمية و هو كائن حي لا يعيش بمعزل الناس، و عليه يجب على من يتعامل مع هذا الكائن أن يتمكن من معرفة كل ما له صلة، كالسن أو العمر وخصوصياتهم النفسية و الاجتماعية و قدراتهم الفكرية و وسطهم[1].

بالإضافة إلى يتصفون عرقية و تحصيل سابق و آمال عامة و خصائص جسمية[2].

و لعل الهدف من هذه المعرفة و الاهتمام بالمتعلم هو تسهيل عملية التواصل معه حتى يكون هناك نتائج إيجابية في عملية التعلم، و تحصيل علمي ناجح.

و على المعلم الصالح أن يختار الأنسب للمتعلمين، و أن يقرب الأهداف للطالب و توضيحها، مع مراعاة مقدرة المتعلم و مساعدته على الفهم تفاديا للنسيان.

و عليه فإن المتعلم يتمتع بحقوق يجب توفرها له، لكن في المقابل يجب أن يكون متخلقا، محترما لأستاذه و مؤسسته أو البيئة التي يدرس فيها.

2-4- بيئة التعلم:

يعد هذا الركن محل اختلاف، بحيث لا يعده بعض عنصرا من عناصر العملية التعليمية إلا أن نحسن على عطية يراه ركن من أركان التدريس، فهي تشمل كل من أفراد الإدارة و ما تقوم به من تسهيلات و تنظيم للبيئة الدراسية و الغرفة و الإنارة و التهوية و مستوى النظافة و توافر والسائل المعينة المطلوبة كالحدائق و غيرها.

و العلاقة بين المعلم و الطلبة و العلاقة بين الطلبة و إدارة المدرسة، و العلاقة بين المعلم و المجتمع، و إدارة المؤسسة و أولياء التلاميذ و الطلبة، و العلاقة بين المشرف والمتعلم، و طبيعة النظام و أسس تطبيقهم، و نظرة المجتمع للتعليم، ومستوى تقديره للمتعلمين، و غير ذلك مما يشكل القاعدة النفسية التي يكون لها تأثير واسع في نتائج عملية التعلم.

[1] من محاضرات تعليمية لأقسام السنة الثانية ماستر.
[2] أدوات ملاحظة التدريس و استعمالاتها في تحسين التربية المدرسية، ص52.

فعلى من يسعى إلى تطوير علمية التعليمية أخذ جميع هذه الأمور بعين الاعتبار و عدم تجاهل أي منها[1].

و منه بالنسبة للأركان التعليمية و فيما يلي سنذكر بعض الأسس التي تقوم عليها علم أو فن التدريس.

2 -أسس التدريس:

يقوم فن التدريس على مجموعة من الأسس التي يجب مراعاتها و المتمثلة في[2]:

- تقديم المفاهيم و القواعد للمتعلمين بشكل واضح و ترتيب يساعد على الفهم.
- حث المتعلمين و تحفيزهم على التعلم، حيث يؤدي ذلك إلى التعلم الفعال.
- التأكد من فهم المتعلمين و إلمامهم بالحقائق في العام الدراسي الواحد، و في مراحل التعليم المختلفة، مما يساعد على ترسيخ المعلومات.
- الاهتمام بعملية انتقال أثر التدريب، حيث يساعد ذلك المتعلمين على تطبيق ما تعلموه و استخدام أنماط جديدة من الأمثلة و الأفكار و الكلمات...
- مراعاة خصائص المتعلمين و احتياجاتهم، و تقديم المقررات الدراسية في ضوئها.
- الاهتمام بالربط بين النظري و التطبيقي أي أن ما يدرسه المتعلم داخل الفصل ينبغي ربطه بمواقف وظيفية، و هو ما يساعد على الفهم و ترسيخ المعلومات في أذهان المتعلمين.

و عليه يمكن القول أنه إذا اهتممنا بهذه الأسس كلها، فحتما يكون هناك تحصيل علمي ناجح، و لضمان ذلك أيضا لا بد من وجود وسائل تساعد على ذلك.

[1] تدرس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية، ص26.
[2] تعليم اللغة العربية المعاصرة، سعيد لافي الكتب، القاهرة،ط1، ص68-69.

3 -الوسائل التعليمية:

4-1- الكتاب المدرسي:

شكل الكتاب و لفترة طويلة، الوسيلة الوحيدة لتعلم اللغات، و لكن مهما التطورات و التغيرات التي حدثت على الكتاب المدرسي، فإن الأساس فيه هو المحتوى، أي اختيار المادة التعليمية و ترتيبها ا تدرجها[1].

4-2- الوسائل التربوية:

و الوسيلة هي كل ما يستعين به المتعلم على تفهيم التلاميذ من الوسائل التوضيحية المختلفة، و هي بأدق التعبير الوسائل التعليمية الحديثة التي تستعمل في عملية التعليم، يدل على الأجهزة التعليمي: كالمسجلات، الأشرطة، جهاز التلفاز و الفيديو و الآلات الحاسبة و المواد التعليمية المسجلة على الأشرطة السمعية البصرية، فهي باختصار كل الأساليب التي تحقق التفاعل بين أطراف العملية التعليمية.

أ - الوسائل الحسية: و هي ما يؤثر في القوى العقلية بواسطة الحواس و ذلك بعرض ذات الشيء، أو نموذجه أو صورته أو نحو ذلك.

و من أمثلة ذلك:

- السبورات: و هي وسيلة أساسية لا يستغني عنها المدرس، بقول بعض المربين: (إن المدرس الذي يدخل الفصل، و هو لا يحسن استعمال السبورة، يساوي نصف المدرس)[2].

و بالأشرطة المسجلة سواء كانت أفلام، أو فيديوهات.

ب -الوسائل اللغوية: و هي ما يؤثر في القوى العقلية بواسطة الألفاظ، كذكر الأمثال، أو تشبيه أو الضد أو المرادف و من أمثلة ذلك ما يلي[3]:

[1] محاضرات في اللسانيات التطبيقية، لطفي بوقربة، جامعة بشار، ص45.
[2] نفس المرجع ص:46.
[3] محاضرات في اللسانيات التطبيقية، ص46.

1 -الأمثلة.

2 -التشبيه و الموازنة.

3 -الشرح و الوصف.

4 -القصص و الحكايات.

فإن الأهداف التعليمية هي لبنة صرح التربية الحديثة و نتيجة لجهود العلماء و المتعلمين و المنشغلين في حقل التربية و التعليم،و هي ناتج إنساني لا يمكن لأي حال من الأحوال اعتباره هو النهاية، بل لا بد من اعتباره البداية لما سيأتي بعده بما يخدم المنظومة التربوية و خاصة اللغة العربية و كل ما له علاقة بها.

5 -طرق التدريس:

1 -تعريف التدريس:

تعد المصطلحات من أعقد مشكلات المجال التربوي ذلك أن التربية بطبيعتها ليست علما خالصا أكاديميا، وإنما مجال تطبيقي يفيد على العلوم في المجتمع فقليلا ما نجد لها مصطلحات تربوية خالصة، و متى وجدت المصطلحات ستكون التربية في معزل عن العلوم الأخرى، أي مستقلة بذاتها، و لها مناهجها الخالصة، تفاديا للخلط في المصطلحات في هذا المجال[1]. و مصطلح الطريق Méthode من بين المصطلحات التربوية الغامضة شديدة المرونة و الذي عرف تشبعا في تعريفه.

و عليه يمكن القول أن ثمة من يرى بان الطريقة مجموعة من الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي بها للتعليم من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة، فهي بذلك أكثر من وسيلة لتبليغ المعرفة ثم إن هناك من يرى الطريقة الأسلوب أو المنهج الذي يسلكه المعلم مع تلاميذه في عملية التدريس قصد مشاركته المتعلم في عملية التعليم، و من هنا يمكن أن نستنتج أن هناك مفهومين لطريقة التدريس: الأول نظري على مستوى التخطيط و الأخر

[1] الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية و الثانوية، حسني عبد البارئ،ص107-108.

إجرائي على مستوى التنفيذ داخل الفصل المدرسي، ليكون مجموعة الخطوات التي يسير فيها المعلم داخل القسم ابتداء، و سارا، و انتهاء في تفاعل لفظي بينه و بين تلاميذه[1].

2 -الطرائق الشائعة في التدريس:

تعتبر طرائق التدريس إحدى العناصر الأساسية لكل منهج، بحيث لا يمكن لأي معلم ان يدرس كما يشاء، و على هذا سنقوم بذكر بعض الطرق المستعملة في التعليم:

2-1- الطريقة التقليدية:

و هي أكثر الطرق التدريس رسوخا، لا في تعليم اللغة أي لغة وحدها بل في مختلف المواد الدراسية، و هي طريقة لم ترتبط بأحد من المفكرين سوا في ميدان تعليم اللغة أو في ميدان التربية في عمومها[2].

و يمكن أن نسميها" المنهج التقليدي، أو طريقة القواعد أو الترجمة فتدريس اللغات و هو من أقدم الطرائق في تعليم اللغات[3].

و تتصف هذه الطريقة بأنها "تركيز على التحليل اللغوي و حفظ النصوص القديمة المتمثلة للتراث الثقافي و الأدبي و الديني و التركيز على لغة الكتب فيما يشبه الدراسات الفزيولوجية[4].

فهذه الطريقة تهدف إلى اكتساب المتعلمين المهارة الكتابية و تساعد على تدريس القواعد، بحيث لا تصلح لصغار المتعلمين، كما يمكن أن وصف سلوك المعلم في ظل هذا التصور بالأمور الآتية:

[1] الرجع نفسه، ص 108.
[2] الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية و الثانوية، ص112.
[3] محاضرات في اللسانيات التطبيقية، لطفي بوقربة: جامعة بشار، ص27.
[4] الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية، ص113.

- المعلم يعلم، و المتعلم يتعلم[1].
- المعلم يفكر، و المتعلم موضع التفكير
- المعلم يعلم كل شيء، و المتعلم لا يعلم أي شيء.
- المعلم يتحدث، و المتعلم يستمع في خشوع.
- المعلم بفرض النظام، و المتعلم يخضع له.
- المعلم يختار و يفرض ما يختاره، و المتعلم يقبل.
- المعلم هو الفاعل النشط و المتعلم يتوهم انه فاعل نشط.
- يخلط المعلم بين سلطان المعرفة، و سلطانه الشخصي.

فمن خلال هذه المعادلات يتضح لنا أن ثمة تباعد و تناقض بين المعلم و المتعلم و هذا ما يؤدي إلى سلبية التعلم و يضيع الهدف و هو استخدام اللغة.

2-2- الطريقة البنيوية التركيبية:

جاءت هذا الطريقة كبديل لطريقة القواعد و الترجمة التي اهتمت بالجانب المعياري على حساب الاستعمال اليومي للغة.

و هي مشتقة من المدرسة السلوكية في علم النفس، و رؤيتها للغة، و هي أصلا طريقة طبقت في تعليم اللغات الأجنبية في الفترة منذ العد الثالث من القرن العشرين.

و لهذه الطريقة فروع أهمها فرعان هما: طريقة القراءة و الطريقة السمعية الشفوية البصرية[2].

أ - طريقة القراءة:

ظهرت في الثلاثينات و الأربعينات من القرن العشرين بالولايات الأمريكية المتحدة، ثم انتشرت انتشارها واسعا في أنحاء العالم، و ذلك لأنها سمحت بتعلم اللغة الأجنبية في اقصر مدة ممكنة. و لهذا الطريقة نوعان من القراءة[1]:

[1] نفس المصدر، ص:114.
[2] الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية و الثانوية، ص114.

الأولى: قراءة مركزة و تشمل فقرات قصيرة تعطي حولها أسئلة كثيرة.

والثانية: قراءة موسعة تتناول قصصا أو مكتوبة بلغة بسيطة. بحيث نجد هذه الطريقة قد اعتنت بالقراءة الجهرية، و أما الكتابة فاقتصرت على تدريب التلاميذ على المفردات أو التراكيب التي تعلموها أثناء القراءة.

ب -الطريقة السمعية الشفوية البصرية:

و هي أهم الطرق البنيوية في تعليم اللغات، و سميت بذلك الاسم لأنها مجمع أولا بين الاستماع للغة، ثم إعطاء الرد الشفوي مع وجود عنصر بصري مثل: صورة أو رسم، و تعود أصولها إلى أعمال علماء اللسانيات البنيوية إلى نظريات علم النفس السلوكي[2].

2-3- الطريقة التواصلية:

جاءت هذه الطريقة بمثابة رد على الطرق السالفة أو كنقيض للطريقتين: التقليدية و البنيوية.

حيث لا ترى أن اللغة مجرد قواعد جافة و لا تراها عادة سلوكية، وإنما تعتمد البعد الاجتماعي القائم على دور اللغة في المجتمع، و ترى الفرد متمتعا بقدرات ذاتية لا بد من استشارتها، لا على أنه مجرد خاضع للمؤثرات الخارجية كما يرى السلوكيون.

- و معنى هذا أن محور هذه الطريقة هو المتعلم لا المعلم و لا اللغة.
- و محتوى التعليم هو المجتمع و الحياة بكل ما فيها من ألوان النقاط.

و يدور الدرس التواصلي حول الوظائف اللغوية مثل: التقرير، الوصف، السؤال، المدح، الثناء، التهنئة، و التخطيط و غيرها. بحث أصبح التعليم مشاركة و تغيرا عن الذات في مختلف المواقف الاجتماعية[3].

بالإضافة إلى هذه الطرق الشائعة، هناك طرائق أخرى تستخدم لتدريس القواعد اللغوية نذكر منها:

---

[1] محاضرات في اللسانيات التطبيقية، لطفي بوقربة، ص29.
[2] محاضرات في اللسانيات التطبيقية،ص29.
[3] الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين: الإعدادية و الثانوية، ص119.

2-4- الطريقة القياسية:

و هي تعد من أقدم الطرق المستخدمة في العملية التعليمية و هي تعتمد القياس، أي أنها تنتقل من القانون العام إلى الخاص و من الحقائق الكلية إلى الجزئية[1].

و يقتصر دور المعلم في هذه الطريقة على "تقديم الأسس و القواعد و القوانين جاهزة إلى الطلبة لتطبيقها على الأمثلة، و هو إما أن يفسر أو يشرح القواعد التي سبق إلقائها على الطلبة[2].

و تمر بخطوات في إلقاء الدرس نحو:

- التمهيد: و هذا بمثابة تهيئة للدرس الجديد.
- عرض القاعدة: وذلك بكتاباتها بأكملها مع لفت انتباه المتعلمين إليها.
- تفصيل القاعدة: و ذلك تقديم أمثلة تنطق عليها و يكون ذلك من طرف الطلاب.
- التطبيق: و يقوم فيها المتعلمين بتطبيق القاعدة على أمثلة موجهة من المعلم

و تمتاز هذه الطريقة بسهولة السير فيها، إلا أنها لا تسلك الطريق الطبيعي في اكتساب المعلومات و يصعب تطبيقها في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية[3].

2-5- طريقة هاربرت:

تنسب هذه الطريقة إلى المربي الألماني "هاربرت" الذي كانت مبادئه التربوية تقوم على أهمية تشويق المتعلمين إلى تحصيل المعرفة، و ربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة، و ربط المواد الدراسية ببعضها البعض[4].

و تشير طريقة "هاربرت" وفق خطوات محددة و هي كالأتي[5]:

[1] تعليم اللغة العربية المعاصرة، سعيد لافي، عالم الكتب، القاهرة، ط1، ص19

[2] أساليب حديثة في تدريس اللغة العربية، د.طه حسين الدليمي، د. كامل محمود نجم الدليمي، ص36.

[3] أساليب حديثة في تدريس اللغة العربية.

[4] تعليم اللغة العربية المعاصرة، سعيد لافي، ص22.

[5] ندوة حديث الثلاثاء"طرائق تدريس اللغة العربية" النحو نموذجا يوم2017/02/07م بتصرف.

1 -التمهيد و التقديم: و ذلك بتقديم وجيز حول درس جديد.

2 -عرض الموضوع: و يكون متنوع موضوعا و شكلا أي عن طريق السبورة.

3 -الربط و الموازنة: و ذلك عن طريق ربط الجديد بالدرس القديم و إجراء موازنة بينهما.

4 -التعليم أو الاستنتاج: و في هذه المرحلة يقوم المتعلمون باستخلاص القواعد من خلال الأمثلة المدروسة، و كتابتها على السبورة.

5 -التطبيق: و تعد هذه المرحلة مرحلة هامة، و يمكن للطالب استيعاب ما فاته من الدرس و استثمار معرفته.

و تتميز هذه الطريقة بعدة مزايا نذكر منها[1]:

- الاهتمام بالتنظيم و التسلسل في عرض الموضوعات.
- التركيز على التمهيد باعتباره عنصرا مشوقا يسهم في شد انتباه المتعلمين خلال الدرس.
- تعويد المتعلمين على التعبير عن أفكارهم بأسلوب واضح و منظم.
- تنمية التفكير لدى المتعلمين باكتشافهم للقواعد و القوانين من خلال الأمثلة المقدمة لهم.
- تنظيم المعارف الجديدة و ربطها بالمعارف السابقة.

و ما يعاب على هذه الطريقة"طريقة هاربرت" إنها تعد روتينية نوعا ما و تقلل من حرية الإبداع، كما أنها تركز على دور المعلم في تقديم الدرس، مع إهمال الدوافع الداخلية و رغباتهم استعداداتهم للتعلم، و أنها أيضا تصلح للدروس التي تكسب المتعلمين المعارف، بحث يتعذر استخدامها في الدروس التي تكسبهم المهارات[2]، بالإضافة إلى الطريقة القياسية و الاستقرائية، و هناك طريقة أخرى و هي:

[1] تعليم اللغة العربية المعاصرة، سعيد لافي، ص24

[2] نفس المصدر السابق ص24.

2-6- طريقة السياق المتصل:

و هي تعديل للطريقة الاستقرائية، و تعتمد هذه الطريقة على التدريس في ظل النصوص نصوص اللغة، مأثور القول بتوفير أكبر قدر ممكن من الطبيعة في السياق الذي تعرض في التركيب المراد فحصها و فهم قواعدها.

و تعني بالنص المتكامل في أفكاره، و أحداثه، و سياقه، و شكله الكلي بحيث يدرس هذا النص درسا لغويا من مختلف جوانبه: صوتان و مبني و معنى و ذوقا، و بلاغة، ثم نحوا[1].

و تسير هذه الطريقة ضمن أساسان: لغوي و تربوي.

- أما الأساس اللغوي: فينطلق من كون اللغة ظاهرة كلية مآزرة عناصرها، و الأجدر تدرس في ظل هذا التلاحم بين جوانبه.
- و أما الأساس التربوي: فمراده أن اصدق أنواع التعلم ما تفاعل فيه المتعلم مع خبرة كلية مباشرة ذات معنى لديه، على أن يكون خبرة مربية، و تكامل الخبرة اللغوية يفرض دراسة شعرا كانت أو نثرا بشتى أنواعه[2].

و فيما سيأتي سنتطرق إلى ذكر مزايا هذه الطريقة "طريقة السياق المتصل" و ما لها أيضا من عيوب.

أ - المزايا طريقة السياق المتصل[3]:

- تمزج القواعد باللغة نفسها، و تعالجها في سياق لغوي أو علمي أو أدبي متكامل.
- تخفض من الإحساس بصعوبة النحو، و تظهر قيمته في فهم التراكيب و تجعله مجرد وسيلة الأهداف اكبر هي الفهم و الموازنة والتفكير المرتب.
- تعتمد على القراءة و تجعلها مدخلا للنحو، و تجعل من البلاغة و التذوق مجالا لفهم القواعد و تمزج بذلك بين الشعور و المنطق، أو بين العواطف و العقل.

و ما يعاب على هذه الطريقة أنها:

[1] الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين، الإعدادية الثانوية، ص326.
[2] الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين، الإعدادية الثانوية، ص326
[3] نفس المصدر ص 327-328.

قد تدفع التلاميذ للتركيز على البلاغة والقراءة، و الاستخفاف بالنحو و إهماله، لأن الوقت اللازم للنحو يتوزع على نشاطات أخرى، ينذر أن توجد نصوص من نوع خاص بالنحو.

تؤدي إلى تشويه التدريس في حصص القراءة و النصوص فلا يستطيع التلاميذ توجيه جهودهم و أفكارهم في كل درس ناحية المطالب و المهارات اللازمة لكل فرع لغوي[1].

و في الأخير يمكن القول بأنه على الرغم من تعدد طرائق التدريس في مختلف المواد الدراسية، فإن الاتجاهات الحديثة في التدريس ترفض تفضيل طريقة معينة أخرى على وجه الإطلاق.

فليس هناك طريقة مفروضة كلية، و أخرى مرفوضة تماما، فكل طريقة و مناخها الذي تصل فيه حسب شخصيات التلاميذ و بعض الجوانب الأخرى.

[1] نفس المصدر ص 328.

تحليل المذكرات:

أولا: الموضوع المتقرحة:

الموضوع	الهدف التعليمي	القيم
الهوية الوطنية	كتابيا عن الوطن تعبير التلاميذ	غرس حب الوطن في نفوس التلاميذ و المحافظة عليه
الحياة الثقافية	إنتاج التلاميذ عن الحرف التي يهواها	التلميذ في ممارسة مساهمة الصناعات التقليدية و الحفاظ عليها من الزوال.
الطبيعة و البيئة	إنتاج التلميذ لفقرة يتحدث فيها مشاكل البيئة و كيفية تجنبها.	حفاظ التلميذ على البيئة من التلوث.
الإبداع و التعبير	إنتاج التلاميذ لفقرة يتحدث فيها أفضل الاختراعات.	أن تزرع في نفس التلميذ روح المبادرة و الاجتهاد.
الرحلات و الأسفار	تعبير التلميذ عن رحلة إلى منتزه و وصفه.	أن تغرس في نفس التلميذ روح الاكتشاف.
الحماية المدنية	إنتاج التلميذ لحالة تدخل رجال الحماية المدنية لإنقاذ الآخرين.	أن نغرس في نفوس التلاميذ روح التضحية من أجل الآخرين.
الريف	أن يعبر التلميذ عن جمال الريف.	تحبيب التلميذ لحب جمال الطبيعة.
المسؤولية	أن يعبر التلميذ عن كيفية تصرفه عند المواقف الطارئة.	تعليم التلميذ حسن التصرف.
الرياضة	أن يصف التلميذ رياضة يحبها و أن يشرح قواعدها.	تحبيب ممارسة الرياضة إلى التلاميذ.
رسالة إلى صديق	أن يكتب التلميذ رسالة صداقة	أن يعرف التلميذ أن الرسالة وسيلة للتواصل بين الناس.

ثانيا: تحليل الوضعيات التعليمية:

الأفعال الإنجازية في التعبير	وصف الوضعيات التعليمية	
	طبيعة المعلومات القامة الموظفة	طبيعة المعلومات النحوية الموظفة
أكتب- تحدث- أذكر- سم	1 -المعلومات التي تنتجها الموارد التربوية. 2 -الاستدلال بآيات و أحاديث نبوية. 3 -الاستدلال بالأقوال المأثورة أو الأشعار.	1 -توظيف جمل تعجبية. 2 -توظيف الجمل المنسوخة بالأفعال (كان و أخواتها...) 3 -توظيف إن و أخواتها. 4 -توظيف الصفة و الاسم المرفوع. 5 -توظيف الحال. 6 -توظيف فعل الأمر.

الفصل الثاني

- **مراحل اكتساب اللغة عند الطفل و العوامل المساعدة عليها**

1 -مراحل اكتساب اللغة

أ - المرحلة ما قبل اللغوية

ب المرحلة اللغوية

2 -العوامل المساعدة على اكتساب اللغة

1 -عوامل داخلية

2 -عوامل خارجية

تمهيد:

إن إكتساب الطفل للغة يعني نمو قدرته اللغوية، يحث ينتقل من الإدراك الصحي إلى الإدراك العقلي أو إدراك العلاقة القائمة بين الأشياء و يكون هذا التطور من خلال إحتكاكه بمن يعيشون و يحيطون به، لأن اللغة ليست شيئا مكتسبا بصورة تلقائية و لا هي ملكة- هبة- يضيفها الإنسان إلى ما يملكه دون مشقة و لا تكلف... فلا بد إذن من التدرب النطقي و تعلم كيفيات التكلم و لا بد من مرور وقت ليس بقصير قبل أن يتوصل إلى طريقة يرضى عنها الناس[1].

و بهذا لابد أن يمر الطفل بمراحل متعددة حتى يصبح مستعدا و قادرا على نطق الكلمة الأولى التي يعبر بها عن معنى يقصد إليه.

و مراحل النمو سلسلة كاملة من الأحداث و التطورات، الملاحظة التي تتميز بشيء من التغير في كل فترة من الفترات، كما أنها تتميز بأن كل مرحلة فيها تتوقف على سابقتها و تؤثر في تابعتها و هذه السلسة وحدة واحدة، فهي تتصف بالكلية فالمراحل إذن سلسلة كاملة من التغيرات التي تحدث في نظام معين و غير تتابع زمني خاص[2].

وقد اختلف العلماء في تحديد مراحل النمو عند الطفل فنجد مثلا الأستاذ عبد الواحد وافي يقسمها إلى أربعة مراحل لكل مرحلة خصائصها و مميزاتها.

المرحلة الأولى:(الولادة- 5 أشهر)

المرحلة الثانية: (5 أشهر- سنة)

المرحلة الثالثة: (6 أو 7 سنوات)[3]

[1] مريون ترجمة سامي ناشر مراجعة د عبد العزيز القوصي، تنمية وعي القراءة – دار المعرفة مصر، ط 1961 ص 96.

[2] د مصطفى غالب، علم النفس لتربوي – موسوعة نفسية -20- مكتبة الهلال- بيروت ط 1980، ص 39.

[3] عبد الواحد وافي، نشأة اللغة، في الكتب العربية، دار المعرفة الجامعية، الجزائر، ط 2، 1993، ص 184.

أما (فيرت) يقسمها إلى ستة مراحل (مهد- جلوس- السير بمساعدة- السير وحده- السير خارج المنزل- الذهاب إلى المدرسة).

لكن نلاحظ كلا الباحثين قسم هذه المراحل حسب التطور الجسمي أو الفيزيولوجي.

أما العالم الدنمركي(جبسيريسن) فقسمها إلى ثلاث مراحل(صراخ- مناغاة- تقليد) متبعا التطور اللغوي و هذا هو اهتمامنا.

1) مرحلة اكتساب اللغة (ما قبل اللغة)

أ - مرحلة الصراخ:

"يخرج الوليد إلى العالم و هو يصرخ صراخا و بهذا يكون الإستعمال الأول لجهاز إخراج الكلام عنده، وهذا الصراخ ليس إلا اندفاع الهواء عبر الأحبال الصوتية[1]"، و لهذه الصرخة دلالة على أن قد برز إلى الوجود مزودا بجهاز تنفس و حنجرة، ضروريتين لنمو ملكة التكلم عنده.

- و لقد أولت هذه الصرخة إهتمام الكثير من العلماء، فراح كل واحد يؤولها على حسب ما يراه أو حسب اختصاصه فمثلا يرى "اوتوراك" إنها صرخة ألم و أسف و خوف و درامة الميلاد.

أما الشاعر ابن الرومي فيراها كما يلي:

لما تؤذن الدنيا في صروفها يكون بكاء الطفل ساعة يولد

و إلا فما يبكيه منها و أنها لا فسح مما كان فيه أرغد[2]

فما يراها البعض نوع من ردود الفعل الانعكاسية ليس لها علاقة بالوجدان أو بالذهن و إنما هي نتيجة مرور الهواء عبر الأحبال الصوتية.

[1] مريون ترجمة سامي ناشر ، تنمية وعي القراءة-96.
[2] حامد عبد السلام زهران –علم نفس النمو – طفولة مراهقة – عبد الخالق ثروت، مصر ط 5-1995 ص 139

- و يمكن لنا أن نعمم هذه الصرخة على جميع الأطفال أي سواء كانت صرخة الطفل عربيا أو أوربيا أو ... الخ. إن هذه الصرخة لا يقصد الطفل من ورائها أن يوصل شيئا إلى من يحيطون به، و إنما أهميتها كبيرة تكمن في الناحية اللغوية إذ تساعده على التحكم في جهاز النطق، و الصرخات المتتالية تدربه على هذا التحكم الذي يستمر معه إلى مرحلة النطق أو الكلام.

لكن إذا عكسنا العملية فإن لهذه الصرخة تأثير على من يحيطون بالطفل فعندما يسمعونه يصرخ فإنهم يهرعون إليه ليزيلوا ما به من ألم آو ضيق، و عندما يشعر الطفل بهذا فيتحول الصراخ عنده من لا إرادي إلى صراخ إرادي.

« فالأمهات شديدات التعلق بصغارها هن كثيرا ما يدعينا أنهن قادرات على إدراك ما في نغمات البكاء الصادر من هؤلاء الصغار من فروق طفيفة تبين متى يطعمنهم و متى يغيرون لفائفهم، فالصرخة المتقطعة تدل على الضيق، و الحادة تدل على الألم، و الطويلة تدل على الضغط و الغضب، و يكثر الصراخ من التبلل[1]» و هي بهذا تقوم على روابط طبيعية بين الجسم و التلفظ بأصوات معينة و متميزة حسب الحالة الجسمية للطفل و يصاحب هذا السلوك الصوتي سلوك آخر و هو السلوك الحركي كتحريك الرجلين أو اليدين أو إغماض عينه إلى غير ذلك.

و في الأخير نلخص إلى أن الصراخ ما هو إلا تعبير طبيعي مثله انفعالات أخرى كالضحك أو البكاء و تفتح الأسارير و انقباضها... و غير ذلك من التغيرات الفطرية اللاإرادية التي تصاحب حالات الفرح و الحزن و الألم و الخوف... الخ.

ب -مرحلة المناغاة:

كما خلصنا القول في المرحلة الأولى إن الصراخ هو مجرد رد فعل لا إرادي، فإن المرحلة الموالية هي مرحلة إرادية، إذ يقوم الطفل بتلفظ إرادي لبعض المقاطع الصوتية، و يقول الأستاذ حنفي عيسى « المناغاة تقوم على تلفظ إرادي لبعض المقاطع الصوتية آو يتخذها

[1] ماريون ترجمة سامي ناشر، تنمية وعي القراءة ص 97.

الطفل في حد ذاتها لا يعبر بها عن شيء و إنما يكررها و كأنه يلهو بترددها و الذي يعجب الطفل في مناغاته هو الاتصال بين الأثر الصوتي و الأثر السمعي، فهذا الإتصال بين الصوت و السمع واضح إلى درجة أن الوليد الأصم لا يصرخ و لا يناغي أبدا[1] » .

إذا هذه المقاطع الصوتية العشوائية لا تعدو أن تكون لعبا و لهوا للطفل فهو يصدرها كيفما كانت دون انتقاء أو اختيار، إذ يجد في ذلك متعة و لذة، و تكون هذه المقاطع الصوتية العشوائية في حد ذاتها المادة الخام التي يستعملها الطفل في إحداث الأصوات اللغوية فيما بعد.

و إذا ما أصغينا جيدا إلى هذه المقاطع الصوتية التي يصدرها الطفل و هو يناغي نجدها متغيرة و متمايزة، و من ذلك الحروف الصائتة أو ما يعرف في اللغة العربية بالحركات، و هي الحروف الأولى التي يتلفظ بها الطفل لسهولة مخرجها أو النطق بها، إذ يمر الهواء من الرئتين إلى الخارج دون ما يعترض طريقه حاجزا أو عائق.

« فالصفة التي يميز بها الصوت الصائت هي كيفية مرور التنفس في الحلق و الفم و خلو مجراه من الحواجز العضوية التي تعترض سبيله[2] » .

- أما الأصوات الصامتة و هي الأصوات التي يعترض فيها الهواء حواجز عضوية أثناء مروره عبر جهاز النطق، و هي تظهر عنده شيئا فشيئا إذ تظهر في البداية حروف الحلق و مخرجها أقصى تجويف الفم.

« و من هذا يرى بعض الباحثين أن نسبة ظهور الحروف الصائتة و الحروف الصامتة تصلح كقرينة من القرائن التي تشير إلى نمو التعبير في المرحلة السابقة للغة و من بين هؤلاء اللغوي جاكوبسون و النفساني "إيروين" اللذان درسا موضوع التطور الصوتي لدى الطفل في الأشهر الثلاثة الأولى في حياته.

[1] حنفي عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ص 131.
[2] احمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعلم اللغات ديوان المطبوعات الجامعية، ساحة بن عكنون- الجزائر، ص 199.

و لعل أحسن دراسة إلى يومنا هذا هي التي قام بها هذا الأخير و هي دراسة عن النسب المئوية لظهور الحروف الصائتة لدى الأطفال الأمريكيين الرضع، فقد أحصى عدد الحروف الصائتة فوجد أنها تبلغ 12 صوتا أما الصامتة فقد أحصى منها في كلام ارضع 26 صوتا، فيكون مجموع الحروف الصائتة و الصامتة ثمانية و ثلاثون صوتا[1]» .

و من هنا تبرز أهمية هذه الدراسة بحيث يمكن تطبيقها على جميع أطفال العالم و ليس على الأمريكيين و حدهم، فبإمكان الطفل العربي أن ينطق (P) و الطفل الفرنسي أن ينطق أ، ينطق بحروف (القاف – العين)، و بعد ذلك يصبحان عاجزين على النطق مثل هذه الحروف إذا ما كانا يعيشان في محيط لا يتلفظ بها« و ترد الصوائب في مناغاة الطفل أكثر من الصوامت و السواكن ذلك إنها كلها مهجورة و إن مجرى الهواء معها لا تعترضه حوائل في ممره بل يندفع في الحلق و الفم حرا طليقا و تتميز عند بعضها فقط في موضع اللسان بالنسبة للحنك » . و هذا لأنها لا تتطلب جهدا عضليا كبيرا و إنما يكون ذلك أثناء عملية التنفس.

اكتساب الطفل للأصوات الصامتة:

- **صوت الباء:**

« إن أدنى تأمل في تطور المكون الفونولوجي و ارتقائه يهدي إلى أول صوت يظهر في هذا النظام هو صوت الباء و الذي يعود إلى عامل عضوي بالدرجة الأولى» و هو صوت شفوي مجهور حيث«يمر الهواء أولا بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين ثم يتخذ مجراه الحلق ثم الفم حتى ينحبس عند الشفتين المنطبقتين انطباقا كاملا، فإذا انجرفت الشفتان سمعنا ذلك الصوت الإنفجاري[2]»

و يستطيع الطفل أن يكسب مهارة حركة الشفتين بسبب نضج هذا العضو في جهاز النطق و يعود ذلك لعملية الإمتصاص و الرضاعة.

[1] حنفي عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ص 133-135

[2] إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية –القاهر ط4، سنة 1979، ص 36.

- **صوت الميم:**

«يحدث النطق بصوت الميم عندما تنطبق الشفتان انطباقا محكما يشبه الانطباق الذي يحدث في صوت الباء غير أن النفس المحدث لصوت الميم يغير مسلكه نحو الخيشوم» .

و لهذا عد بعض اللغويين هذا الصوت من الأصوات الأنفية، و به يفسر ظهور الكلمات الدالة على الأم و بعد ذلك تظهر الأصوات السنية مثل الدال و التاء و سميت بذلك لظهور الأسنان الأمامية و حالي الشهر السادس من عمر الطفل، ثم حرف النون ثم تتوالى الحروف في الظهور مرتبطة بنمو عضلات اللسان و كذلك بنمو الإنسان.

و في البداية يبدأ الطفل يركب بين الأصوات الصائتة و الأصوات الصامتة مثل (ما – با- دا) و بعد ذلك يشرع في تكوين ملفوظات معينة مثل (ماما- بابا- دادا) و يزداد بعد ذلك في تطويرها بإضافة ملفوظات أخرى.

إذن فمرحلة المناغاة خطوة أولى نحو تعلم الطفل للغة، بغض النظر على معرفة تقنيات التحول من مجرد اللعب بالصوت إلى عادات لفظية خاصة بكل لغة من لغات العالم.

و في هذه المرحلة يتكون لدى الطفل رصيد من الأصوات و الحروف التي يتدرب على النطق بها. فيخزنها ليستفيد منها عندما يكبر حيث يستعملها مع غيره و تتجاوز فيما بينها و يتأثر بعضها ببعض من حيث النطق بها.

فهي تارة تدغم و أرخى يمال بها إلى الشمال أو الإشباع و إلى ذلك فيضطر الطفل إلى تنسيق بين الحروف حتى تندرج في إطار الكلمة و لذلك فان استعمال أصوات المناغاة و إدخالها في اللغة لا يتم بصورة عفوية بل لا بد من الإستمتاع و التقليد.

ففي هذه المرحلة يخزن الطفل في ذاكرته كثيرا من الكلمات التي ينطق بها المحيطون به و يفهم مدلولها دون ان يستطيع محاكاته، و يساعد على فهمها سياق المتكلمين و ما يصدر عنهم أثناء حديثهم، و الحركات المصاحبة لذلك. و لهذا يكون التعزيز من طرف العائلة للطفل أثناء إصداره للأصوات إذ يتجاوب معها بأشكال صوتية أو لغوية.

فالمناغاة شكل من أشكال الاتصال الأولية بين الطفل و الراشد، فالطفل لا يفرق بين هذه الإنتاجيات الصوتية من حيث المعنى، و إنما من يحيطون به هم الذين يربطوها بالمعاني المختلفة، فهذا يحصل عند الطفل بشكل تدريجي، و أول الكلمات التي يفهم مدلولها هي الكلمات الدالة على أكثر الأشخاص ملازمة له، و أحبهم إليه مثل (ماما- بابا) و على الأمور الضرورية مثل الطعام أو الشراب أو الحاجة.

ج- مرحلة التقليد:

« بعد اجتياز الطفل مرحلة المناغاة يحاول أن يقلد الضجة التي يسمعها من حوله خاصة ما كان صوتا بشريا و هو أن يفعل ذلك إنما يخترع كلمات من صنعه هو[1] » كما يقوم بتقليد الأصوات التي علقت في ذهنه و يكون ذلك التقليد تقليدا ناقصا.

و لا يمكن لنا أن نعتقد أن الانتقال من المرحلة الأولى إلى هذه المرحلة الثانية يتم بصورة مفاجئة، و إنما المراحل اللغوية متداخلة مع بعضها البعض و لا يمكن الفصل بينهما، على أن من الممكن بوادرها و ذلك عندما يصبح الطفل قادرا على إعادة بعض الأصوات و يظل يرددها حتى و إن كان هذا التقليد ناقصا.

و هناك نوعان من التقليد احدهما محاولة الطفل إحداث أصوات شبيهة تماما لما يسمع و هي أقل حدوثا، أما النوع الثاني فهو التقليد الذي يحاول الطفل فيه تقليد الأصوات بغض النظر عن الدقة و النجاح في ذلك و هو أكثر ظهورا في المرحلة الأولى من عمره.

- لقد كانت ظاهرة اكتساب اللغة من أهم المواضيع التي إهتم بها علماء النفس و خاصة المرحلة الأولى و منها مرحلة المحاكاة و التقليد إذا اعتبروها المرحلة الثالثة بعد الصراخ و المناغاة و من بين هؤلاء نذكر "جزل" و "لويس" و "جيرنساي" و يقول « و يقول العلماء في هذا الصدد أن الأطفال لهم ميل الاستجابة لصوتهم على شكل أشبه بالصدى فيسمع صوتهم انه إثارة تحدث إجابة بترداد المتلفظ به كأنه الصدى، و يظل الطفل على ذلك المنوال يستحسن صوته إلى أن يحدث في محيطه

[1] حنفي عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ص150

ما يخرج هذا الصوت من هذه الحلقة الصوتية التي يسميها علماء النفس بالإجابة الدائرية [1]»

- و لا يشترط أن يكون هذا الصوت المستجاب هو الصوت الصادر منه، فقد يكون صادرا من الوالدين لكن النتيجة واحدة و لأنها تحدث نفس الاستجابة الدائرية إلا أنه يحاول أن يقلد ما يسمع و لا يأتي بصوت مطابق في الأصل، و على هذا الأساس يمكننا القول بأن المحاكاة اللغوية في هذه المرحلة تقوم على أساليب خاصة منها ما يتعلق بالأصوات و بعضها يتعلق بالدلالة و يتشكل كل منها على حدا.

1 -<u>أهم المظاهر المتعلقة بالأصوات:</u>

بعد تخزين الطفل لبعض الأصوات، يحاول – كما قلنا- تقليدها على الرغم من نقصها أو خطئها فيبدأ بإصلاح الفاسد منها شيئا فشيئا، إما بتعزيز من والده أو معتمدا على مجهوده الإرادي بالتكرار مستفيدا من تجاربه حتى تستقيم له اللغة.

أ) الإبدال:

يغير في الأصوات فيحل محل الصوت الأصلي صوت آخر قريب منه في المخرج أو بعيد عنه يكون في الغالب الأعم قريب منه حيث يشبهه في الهمس أو الجهر أو في الشدة أو الرخاوة أو يستبدل أحد الحروف الصامتة بحرف صائب.

فينطق الكاف مثلا تاء في (كتاب- تتاب) لان الصوتين يتحدان في صفة الهمس و الشدة و يختلفان في المخرج « فالكاف صوت حنكي قصي (أقصى الحنك) إنفجاري ينتج بإتصال أقصى اللسان بأقصى الحنك [2]» أما التاء « ينتج بالتقاء طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، فإذا انفصلا انفصالا جزئيا سمع ذلك الصوت الانفجاري[3]» .

كما ينطق الجيم دالا لأن الصوتين يتحدان في صفة الجهر و لكن المخرج يختلف فالدال « ينتج عند إلتقاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليا إلتقاء محكما، فإذا انفصل اللسان عن

[1] حنفي عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ص 151
[2] حنفي عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ص 48
[3] إبراهيم أنيس، ص 61.

أصول الثنايا سمع صوتا إنفجاريا[1]» أما الجيم فهو صوت لثوي حنكي، فهو إذ يقول (ددي عوضا عن جدي) كما ينطق الشين سينا لإتفاقهما في الهمس و الرخاوة و يكون نطق السين سهلا لأنه مرتبط بظهور الأضراس، فهو يقول (سمس بدلا من شمس). كما ينطق الصاد سينا فهما صوتان يتفقان في جميع الصافة، الهمس و الرخاوة و يقتربان في المخرج مع إختلاف طفيف يتعلق بوضع اللسان، لهذا يجد الطفل صعوبة في التفريق بينهما "مساسا" بدلا من "مصاصا" كما يصعب عليه نطق حرف الراء و ذلك أنه صوت متكرر أي أن طرف اللسان يطرق الحنك الأعلى فتتكرر تل الطرقات، فهو إما يستبدله بحرف آخر مثل الواو فيقول «وبع» بدلا من «ربع» أو يسقطه تماما من الكلمة و يقول "أنب" عوضا "أرنب" و قد يلازم صعوبة النطق به حتى و إن كبر الطفل فينطق الراء غينا فيقول غبي عوضا عن "ربي".

كما تتجلى الصعوبة أيضا في النطق بحرف القاف فيعوضه بحرف الكاف "عبد الكادر". إذ يكون إبدال في الأصوات في المرحلة الأولى أي من نهاية العام الأول إلى السنة الخامسة أو السادسة و قد تستمر إلى مرحلة متأخرة و هذا يتوقف على مستوى القدرات العقلية للطفل.

ب- القلب:

و يقصد به تحريف لأصوات الكلمة من مواضيعها فيجعل السابق لاحقا أو اللاحق سابقا و يلازمه هذا القلب مدة طويلة فمثلا حبس بدل من حسب و هذا راجع إلى الذاكرة السمعية لدى طفل عنده ثلاث سنوات تكون ضعيفة لدى طفل عمره أربع سنوات أو خمس سنوات.

ج- الحذف و يسمى كذلك البتر:

و يظهر ذلك عند تقليده للأصوات فيكون هذا التقليد تقليدا ناقصا حيث يحذف حرفا مثل كسي و هو يقصد "كرسي"، و قد يحذف حرفين فيذكر المقطع الأخير و يحذف المقطع الأول فيقول "للحليب" "ليب".

[1] المرجع نفسه، ص 75.

د- التكرار:

و يظهر خاصة في مرحلة المناغاة عند نطقه لحرف واحد لتشكيل مقطع صوتي "ماما" أو "دادا" عوض جدة و يستمر هذا معه إلى مرحلة متأخرة فيعبر عن لعبته فيقول "سوسو"

ه- يطفى على لغة الطفل الأصوات اللينة، فقد يحذف حرفا ساكنا و يعوضه بحرف لين مثلا يقول "كاب" بدلا من "كلب".

و- يظهر في لغة الطفل ما يصح أن نسميه بالمحاكاة الموسيقية للعبارة أي يسمعها مجرد محاكاة موسيقية بأن يلفظ أصوات مبهمة تمثل في إيقاعها الموسيقي أصوات العبارات التي يريد محاكاتها دون أن يكون فيها أي معنى أو تعبير عن الكلمة.

ز- رغم أن الطفل يفهم المعنى فهما جيدا إلا أن تقليده يكون بطيئا لذا نجده يقطع شوطا كبيرا في التعبير عما يريده و هذا في المرحلة الأولى لكن في نهاية المرحلة تصل قوة التقليد عنده مهاراتها و دقتها و نشاطها إذ لا يدع الطفل أي كلمة أو جملة جديدة إلا و يقلدها. كما نجد الطفل في هذه المرحلة تستطيع تعلم عدة لغات أجنبية و ذلك عن طريق الاختلاط و هذا ما قد يعجز عند الراشد.

ح- الطفل لا يقتصر على تقليد الأصوات البشرية فحسب بل يتعدى إلى تقليد أصوات الحيوانات التي توجد في البيت أو في محيطه.

ب)- أهم المظاهر المتعلقة بالدلالة:

على الرغم من فهم الطفل لمعاني الكلمات و يظهر ذلك في المراحل الأولى من حياته.

- أي قبل عملية التقليد فإن درجة الفهم عنده تبقى مدة طويلة ضعيفة و غير دقيقة ويتجلى في مظاهر كثيرة منها:
- فهو يعمم الكلمات التي يستخدمها أو يستطيع النطق بها فتأخذ معنا واسعا و هذا إن دل إنما يدل على عدم الدقة في فهم مدلولاتها و يحمل المعنى أكثر مما يحتمله، و يعبر به عن جميع ما يرتبط بمعناه الأصلي برابطة ما.

و أحيانا يذهب التعبير عن أشياء لا صلة لها مطلقا بالمعنى الأصلي فيطلق مثلا اسم كاكا على الدجاجة أو سوسو على العصفور.

و من المظاهر الأخرى « فهو ينطق اسم الجنس على غير أفراده لأدنى مشابهة الدجاج، حمام، بط...[1] » «فهو ينطق اسم الجنس على غير أفراده لأدنى مشابهة الدجاج، حمام، بط... » و يعمم مفهوم الكلب ليشمل مفهوم الخروف، بقرة و حصان... كما انه يعمم مفهوم الكرة ليشمل مفهوم التفاحة و البرتقالة و كذلك إطلاقه كلمة ماما على جميع النساء و بابا على جميع الرجال[2].

- و يظهر عنده ما يسمى بالقياس اللغوي و لكنه من نوع خاص، و يسمى القياس الخاطئ حيث نجد الطفل يقيس ما لم يسمع على ما سمع، و هذا القياس جزء من قدرته اللغوية التي أشار إليها العالم الأمريكي تشو مسكي و يظهر هذا القياس في محاولة الطفل اكتساب النظام المورفولوجي للغة (Morfplogical System)

«حيث يميل إلى القياس و السير على وتيرة واحدة حيال جميع الكلمات فتراه مثلا يتبع طريقة واحدة لتأنيث مثلا خروفة- خروفة[3]»

- و تكون لغة الطفل في هذه المرحلة خالية و عارية من الاشتقاق و الصرف، فكل كلمة من الكلمات لها شكل واحد و تدل في شكلها هذا على كل ما يشتق منها و يتصل بها.
- و يبدأ الطفل بعد ذلك بتقليص أخطائه فيحسن نقطة و كذلك تقلص عملية التعميم لديه و ذلك بعد أن يتقدم في السن و تشتد و تنمو أعضاؤه و تقوى لديه خاصية السمع و كذلك ذاكرته بالإضافة إلى جهد من يحيط به لإصلاح نقطة و ذلك بتكرار الكلمة له عدة مرات حتى ترسخ في ذهنه أو ينطقها على مهل أي بالحرف حتى يتميز الحرف عنه.

[1] عبد الواحد وافي، نشأة اللغة دار العروبة – القاهرة، ط 2، سنة 1962، ص 143.
[2] احمد حساني دراسات في الليسانيات التطبيقية، ص 118.
[3] حلمي خليل اللغة و الطفل دراسة في ضوء علم النفس اللغوي، دار النهضة للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، ص 78.

أو ينطقونها بصوت مرتفع و هذا ما يسميه علماء النفس (التعليم السمعي) و يقول في هذا الشأن أستاذنا المرحوم محمد السعران « يتعلم الطفل أخر الأمر لغة جماعته و مما يعينه على ذلك قدرته الفائقة على التقليد و ما يجده من عناية ممن حوله من الكبار، و لا سيما الأم. فالأم أول ما يقوم مقامها تظل تناغيه و تكرر على مسمعه دون أن تمل من ترداد الكلمات و الجمل و العبارات و الأغاني و الأناشيد حتى عندما تعرف أن لا يفهمها، و لكن الأم و الأب يجدان في ذلك من المتعة ما يدعوهما إلى الاستمرار وهكذا يسمي الطفل الكلمات و الجمل مرات و مرات و بطريقة محببة، و يجد من التشجيع من حوله ما ييسر له الطريق فيفسح المجال أمامه لتصحيح الأخطاء اللغوية و نطق الأصوات و صوغ الكلمات أو تركيب الجمل أو في مدلول الكلمات، فالأب و الأم و الإخوة و الأخوات و الأقارب و الرفاق الكبار لا يزالون يصححون أخطاءه و إن كانوا أحيانا يعملون على استبقاء بعض الأخطاء استملاحا و استظرافا »[1] .

- و في الأخير نقول أن الوسيلتين الأساسيتين اللتين تلعبان دورا فعالا في اكتساب الطفل للغة هم التقليد و التلقين و هذا ما اجمع عليه علماء النفس إذ أن الأول و رغم سلبياته مثل التحريف تعني أن الطفل ينطق ما يسمعه قبلا سواء نطقا جيدا آو رديئا، و يمكن لنا تشبيهه بشريط تسجيل، فالطفل كما سبق أن تعرضنا له يغير في الأصوات و الفونيمات فينطق في كلمة و يعجز أن ينطق أصوات أخرى فيحرفها أو يحذف منها أو يسقطها و ما عسانا إلا أن نؤكد أن جهاز النطق و أعضاء الكلام عند الطفل لم تكتمل نموها بعد، و إن جهازيه السمعي و العصبي مازالا في طور النمو و التكوين و نخلص أن الأمر ليس أمر أصوات بقدر ما هو أمر نظام لغوي بمعنى أن أي لغة هي عبارة عن عدة نظم تصب في النهاية في نظام واحد هو النظام اللغوي.

[1] المرجع السابق، حلمي خليل، ص 78.

ب) المرحلة اللغوية:

و يميها بعض الباحثين مرحلة استعمال اللغة (Langage Lexige) فيما راح البعض يسميها مرحلة النمو اللغوي، و هي المرحلة اللغوية بأتم معنى الكلمة و لا يعني هذا إن هذه المرحلة منفصلة عن المرحلة قبل اللغوية بل إنهما متداخلتان لكن هذا لا يمنع من أن بعض العلماء حددوها من السنة الأولى عند أغلب الأطفال.

- و بدخول الطفل في هذه المرحلة تستقر لغته، و تتمكن من لسانه أساليب الصوتية و ترسخ لديه طائفة كبيرة من العادات الكلامية الملائمة.

كما تعد هذه المرحلة أسرع المراحل اللغوية نموا و تحصيلا و تعبيرا و فهما حيث يعبر فيها الطفل عن نفسه و ما يريده كما يتم فيها التوافق الشخصي و الاجتماعي و تنمو فيها قدراته العقلية.

و هذا ما يتبعه نضج في التعبير اللغوي بكل دقة و وضوح، و تنمو لديه الأعضاء النطقية بالكامل (الأسنان) هذا ما يسهل عملية النطق فيختفي الكلام الطفيلي من إبدال و لثغة... الخ و يزداد فهمه للآخرين. و تنقسم هذه المرحلة إلي قسمين:

1)- طلائع الكلام:

إن أولى الكلمات التي ينطق بها الطفل في اغلب الأحيان ذات مقطع صوتي واحد مضعف مثل ماما –بابا- و تقوم أمثال هذه المفردات مقام الجملة فقد يعني بقوله بابا "بابا أريد كرة" و ذلك كله بحسب السياق و أغلب الظن أن الطفل قلما يستعمل الكلمات الأولى للإشارة بها لمدلولاته لان الأشياء لا تعنيه إلا بمقدار ما تحوم حوله ذاته لذلك فهو ينظر إليها من خلال نفسه و إذا نظرنا إلى حد المتوسط من الأطفال فإننا نجد أن حصيلتهم من المفردات تزيد ببطء شديد في بداية الأمر.

« و تعد دراسات "سميث" سنة 1926 من أهم الدراسات و أقدمها في هذا المجال حيث تعتبر أن السنة الأولى هي مرحلة الكلمة الواحدة. أما مرحلة الكلمتين فتأتي في السنة الثانية خاصة في النصف الأخير منها و تكون معظم كلمات هذه المرحلة أسماء»[1]

ثم تتطور بسرعة بين الثانية و الثامنة من العمر ثم تعود كما كانت ببطء إلى أن يبلغ الطفل سن الرشد و قد أكد هذا "سميث" من خلال تجاربه« إن الطفل يعرف ثلاثة مفردات عند بلوغه السنة الأولى و 272 كلمة عند ختامه السنة الثانية و 1540 كلمة في الرابعة، و قد أسفرت عن أرقام مما سبق ذكره إلا أنها على وجه الإجمال متوافقة معها من حيث الدالة على سرعة النمو اللغوي و هذه المرحلة من العمر[2] »

العمر بالشهر	عدد المفردات	الزيادات
01	0	0
10	1	1
12	3	2
15	19	16
18	22	63
21	218	96
24	272	104

جدول النمو اللغوي (عدد المفردات)[3]

نلاحظ من الجدول إن الأشهر الأولى تزداد فيها عدد مفردات الطفل حيث ترتفع الزيادة خاصة من بداية الشهر الثامن عشر.

[1] حنفي عيسى محاضرات في علم النفس اللغوي ص 14.
[2] المرجع نفسه، ص 141.
[3] حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو – الطفولة و المراهقة، ص 210.

العمر بالسنة	عدد المفردات	الزيادات
2.5	442	174
03	986	450
3.5	1222	236
04	1540	318

نلاحظ الزيادة السريعة في نمو المفردات لدى الطفل مقارنة بالمرحلة الأولى« و لقد درست "دوثي ميكارثي" النمو اللغوي عند الرضيع و لاحظت أن معظم كلماته أسماء بالأخص أسماء من يحيطون به[1] » و بما أن الأسماء هي الطاغية في هذه المرحلة فقد سماها بعض العلماء "طور التسمية" و بعد ذلك يقوم بتوظيف الضمائر أي منذ السنة الثانية و بعد ذلك يستعمل الأفعال و بعدها النعوت و الظروف و حروف الجر...الخ.

و تعود الأولوية في استعمال الأسماء إلى أن الطفل عاجز على تجريد الأشياء و كذلك معرفة الأسماء انفع للطفل و حاجته إليها أشد.

السنوات	2	3	4	5	6
الأسماء	62	110	131	158	180
الأفعال	18	33.5	39	45	43
الضمائر	6.5	13.5	14	33.5	13.5
الظروف	7	4	10	16.5	15
أحرف الجر	2.5	6	8	8	8.5

جدول استخدام الطفل لأقسام الكلام[2]

[1] حنفي عيسى محاضرات في علم النفس اللغوي ص 142

[2] حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو ص 212.

و قد قسم العالم "شترن" هذا الطريق إلى:

- مرحلة المادة: و هي المرحلة التي تظهر فيها أسماء الذوات.
- مرحلة العمل: و هي المرحلة التي تظهر فيها الأفعال.
- مرحلة العلاقات: و هي المرحلة التي تظهر فيها حروف الروابط.

و في الأخير نود أن نقول أن اكتساب المفردات لا يكفي لإنشاء لغة، بل لا بد من مراعاة تركيب هذه المفردات و تنسيقها و لا يتم ذلك إلا بمعرفة قواعد اللغة، و لو كانت اللغة او الكلام مجرد رصف للمفردات لهان الأمر و أصبح بإمكاننا تعلم جميع اللغات.

و لكن السؤال الذي يستحق الإجابة عنه: كيف يتوصل الطفل إلى تنظيم كلامه في جمل مفيدة؟

2)- مرحلة تركيب الجمل:

لا يمكن لأي طفل أن يركب جملة إلا إذا كان لديه رصيد لغوي و يتراوح الحد الأدنى للمفردات كما عددها بعض العلماء بحوالي المئة إلى المئتين، كما لن عدد هذا الرصيد اللغوي لدى الطفل لا يقاس بكم المفردات التي ادخرها بقدر ما يقاس بمدى حسن استعمالها و استخدامه لها.

- فالطفل منذ الأشهر الأخيرة من العالم الثاني يكون جملا لكن الكلمات التي يستخدمها تكون غير مرتبطة بعضها ببعض رغم إنها صحيحة المعنى و نعرف ذلك من خلال السياق، فالشخص الحاضر مع الطفل يرى ما يراه و يدرك ما يريد قوله، و كلما كانت له القدرة على تركيب الكلمات كلما زادت قدرته على التعبير و بالتالي يتسع المعنى و يكسب قيمة دلالية اكبر بدلا من استعماله لكلمة واحدة تنوب على جملة بكاملها لكن بترتيب نحوي لغوي.

و تتأثر لغة الطفل في هذه المرحلة من مفردات و تراكيب و قواعد بأكثر الأفراد مخالطة له و أحبهم إليه و يمكن أن نميز بين ثلاثة مراحل و هي:

أ)- مرحلة الكلمة جملة:

تبدأ هذه المرحلة عادة من السنة الثانية إلى الثالثة تتكون لديه حصيلة لغوية« تتكون في معظمها من أسماء تشير إلى أشياء واقعية موجودة في بيئة الطفل، كالكلمات الدالة على الملابس و الطعام و الألعاب، و من أفعال تشير إلى العمل Action verbes مثل راح، أكل و لعب و سحي ... الخ »[1] .

« إن الطفل لا يستعمل الكلمات في بداية أدائه الفعلي للكلام من حيث هي عناصر دلال إليه معزولة، بل انه يستعملها من حيث هي يبني تركيبية قائمة بذاتها، فهو حينما يعبر بكلمة ما فانه يدرك دلالة هذه الكلمة في سياقها المألوف الذي تتوافر فيه عادة، فالكلمة هي إطار التواصل عند الطفل تنوب عن بنية تركيبية تعبر عن أغراض واضحة في إدراك الطفل و لذلك تنعت هذه البنية في هذه المرحلة بالكلمة الجملة »[2] .

غير أن هذه البنية غير مكتملة العناصر اللازمة في لغة الكبار و يتضح لنا ذلك جليا عند ما يتلفظ بكلمة واحدة و يريد منها تحقيق غرض إبلاغي يرتبط ببنية تركيبية كاملة غير ظاهرة في كلامه فعندما يقول "خبز" نفهم من انه يريد أن يقول أريد خبزا أو "أعطني خبزا".

«و هناك عوامل معينة تساعدنا على الوصول إلى هذا الفهم، و من هذه العوامل السياق الذي يرد فيه –الكلمة جملة- و النبر الذي يصاحب النطق بالكلمة المعينة، فتنغيم الصوت في حالة السؤال أو التعجب و هذا يدل دلالة ثابتة على أن الطفل أثناء التلفظ- بالكلمة جملة- يكون مدركا بقصد لأثر هذه الكلمة في الواقع »[3] .

« و تعد -الكلمة جملة- صورة سطحية نهائية في لغة الطفل لبنية ذهنية عميقة و هي تقوم بدور البديل الظاهر للعناصر الوظيفية الضمينة التي تكون البنية التركيبة في لغته أحيانا تكون الكلمة التي يتلفظ بها الطفل مفعولا به و فاعل مضمرين فهو عندما يقول (كرة) و هو يريد أن يقول (أنا أحمل كرة) فانه اضمر الفعل و الفاعل و لم يظهر في البنية السطحية إلا

[1] عبد أمجيد شواتي- علم النفس التربوي ص 172.
[2] أحمد حساني دراسة في اللسانيات التطبيقية ص 120.
[3] المرجع نفسه، ص 120.

المفعول[1] » و أحيانا تكون الكلمة التي يتلفظ بها فعلا و من خلال السياق نحدد الفعل فهو يقول (بابا) و هو يقصد (جاء أبي).

و هكذا تكون مرحلة –الكلمة جملة- البنية الأولى في تأسيس النظام القواعد في لغة الطفل.

ب)- مرحلة الكلمتين أو أكثر (مرحلة الجملة الناقصة):

و تبدأ هذه المرحلة من الأشهر الأخيرة للسنة الثانية إلى السنة الثالثة.

« تكاد جميع الدراسات التي أجريت في هذا الشأن تجمع على أن الطفل يبدأ في تكوين البنية التركيبية المكونة من الكلمتين تصل مفرداتها إلى 50 كلمة أي حينما يكون عمره يقارب السنتين لكن سرعان ما تبدأ في التزايد إلى أن تصل 200 أو 300 زوج من الكلمات[2] »

يستطيع الطفل في هذه المرحلة الوصل بين كلمتين للتعبير عما يريده مثل أن يقول (بابا السيارة) فقد تعني هذه الجملة بابا قادم في السيارة) أو بابا أريد ركوب السيارة و يكسب الطفل في مرحلة الكلمتين أيضا مفهوم السلب و النفي للإشارة إلى عدم وجود الأمر الذي يشير إلى تقدم لغوي و معرفي جيدين بالنسبة للطفل.

و غالبا ما تتكون من كلمات تكون سليمة من الناحية الوظيفية أي أنها تؤدي المعنى لكن ليست سليمة من الناحية التركيب اللغوي، فيقدم العصى لأنها أكثر عناصر الجملة أهمية في نظره، فإنتباهه تعلق بها أكثر من تعلقه بما عداها ثم يتبعه بالكلمة الدالة على الشخص الذي اتصل بها مباشرة بابا و يختم الجملة (بمحمد) الذي لم يقم بعمل. « و يفر هذا النمو اللغوي الشعور بالقوة والأهمية الاجتماعية عند الطفل حيث يشعرون بقدرتهم على التأثير في البيئة »[3] .

[1] المرجع السابق، احمد حساني، ص 121.
[2] المرجع نفسه، ص 121.
[3] د. عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي ص 173.

ج)- مرحلة الجملة التامة:

في هذه المرحلة يبدأ الطفل في استخدام جملا مؤلفة من ثلاثة كلمات أو أكثر كسلسلة للتعبير عن فكرة محببة.

و في هذه المرحلة يزيد نموه اللغوي و يكون متجددا ينطوي على المعرفة بقواعد اللغة و تركيبها و دلالتها "حيث تتسم هذه المرحلة بالقدرة على التصريف حسب الجنس و العدد و الزمن، فيغدو الطفل قادرا على استخدام قواعد الصرف الخاصة بالجنس المتكلم أو المخاطب أو الغائب (ذكر-أنثى) و عدده (مفرد- مثنى-جمع) زمن الفعل (ماضي-مضارع-مستقبل) مما يشير إلى تقدم كبير في مجال التنظيم اللغوي)"، و هذا يدل كذلك على نمو قدرته العقلية من خلال توليد لعبارات و جمل جديدة، و إن قدرته الابتكارين على استخدام اللغة تظهر من السنة الثانية حتى السنة الخامسة و بعد ذلك تصبح لغته أكثر اتفاقا و تطابقا مع لغة الراشدين السائدة في محيطه أو بيئته و مجتمعه، و لكن رغم تمكن الطفل من اللغة و أدائه لمعظم الأنماط إلا أن نموه اللغوي يبقى في استمرار سنوات عديدة بعد ذلك.

العمر بالسنة	عدد الكلمات
2.5	3
3.5	4
6	5

تطور عدد كلمات الجمل[1]

[1] حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو، الطفولة و المراهقة، ص 210.

العمر بالشهر	مظاهر النمو اللغوي
00	صراخ غير منتظم متكرر وتيرة دون سبب
01	أصوات و صراخ عند الشعور بالجوع أو الألم أو عدم الراحة
02	أصوات من مقطع واحد + تغيرات الوجه
03	ابتسامة و ضحك فاتر + أصوات تدل على السرور + بداية المناغاة
04	ضحك بصوت عالي + مناغاة
05	نقل الصوت + صياح
06	أصوات بسيطة يقلدها + التعبير عن السرور بالصياح
07	أصوات متعددة المقاطع
08	مقاطع مفردة: دا – غا
09	ماما + بابا تقليد للأصوات
10	الكلمة الأولى
11	تقليد الكلمات البسيطة + فهم الإشارات
12	فهم معاني بعض الكلمات بالارتباط و الاستجابة للأوامر البسيطة التي تصاحبها إشارة + عدد من الكلمات
15	الكلمات الأولى معظمها أسماء مما يوجد في البيئة + مرحلة الكلمة جملة عدد المفردات حوالي 20
18	أفعال + صفات + ظروف الزمان و المكان لتكوين العبارات، عدد المفردات 25
24	جمل بسيطة قصيرة تتكون غالبا من كلمتين تتمثل في الضمائر و حروف العطف و الجر، عدد المفردات 250
	تطور مظاهر اللغوي

التطور اللغوي عند الطفل بالأشهر[1]

[1] حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو، الطفولة و المراهقة، ص 211.

2 -العوامل المساعدة على اكتساب اللغة:

هناك عدة عوامل داخلية و خارجية تتلاحم مع بعضها البعض لتساعد على اكتساب الطفل للغة كما يساعد على نموها.

فأما الداخلية فهي تصدر من داخله إما الخارجية فهي التي تحيط به في حياته اليومية من عائلته و محيط المدرسة و المجتمع.

و سنفصل في العوامل و نبين أثرها على الطفل و لغته:

1)- العوامل الداخلية:

أ- الذكاء: هو عامل: هو عامل من العوامل التي تساعد على اكتساب اللغة بطريقة سليمة إذ أن الطفل الذكي يكسب اللغة بسرعة عكس الطفل الغبي يكون اكتسابه بطيئا، و من هنا نقول أن أي خلل عقلي يؤثر سلبا على اكتساب اللغة لدى الطفل.

ب-العوامل الحسية:

1 -السمع:

« يتم استقبال الأصوات عن طريق حاسة السمع و هي جهز دقيق مكون من عدة أجزاء، و السمع في نموه نمو الكلام و النطق و هو أقوى من الحواس الأخرى و اعم نفعا للإنسان من البصر في تمييز المرئيات »[1] .

و الأذن هي جهاز السمع و الذي تظهر أهميتها عند الإنسان في تحويل الإشارات الصوتية الخارجية إلى مفاهيم لها معنى محددا.

« تصدر الأصوات من جهاز النطق الإنساني فتنتقل أولا عبر الهواء الخارجي على شكل موجات حتى تصل إلى الأذن، فتدب عبر الأعصاب و تنتقل إلى المخ فتترجم هنالك و تفسر إلى دلالات مفهومة »[1] .

[1] إبراهيم أنيس – الأصوات اللغوية ص 13.

و لكن الطفل يكون عاجزا على تحديد مصدر الأصوات في محيطه من الشهر الرابع إلى الخامس بعد تقدمه في السن أي في السنة الثانية يصبح قادرا على حفظ الأصوات لذا نجد الطفل الأصم لا يستطيع فهم ما يقال و هذا ما يؤثر على اكتسابه للغة بطريقة سليمة.

2 -الجهاز العضوي للكلام:

إن العوامل الجسمية لها تأثير كبير على نمو اللغة لدى الطفل و من بينها جهاز الكلام و النطق الذي يتكون من :

- الرئتان
- القصبة الهوائية
- الحنجرة
- الوتران الصوتيان
- لسان المزمار
- التجويف الفموي
- الحلق
- التجويف الأنفي
- اللسان
- الحنك الأعلى
- الأسنان

[1] أحمد عزوز، علم الأصوات اللغوي ص 56.

3 -الجنس:

يلعب الجنس كذلك دورا مهما في اكتساب الطفل للغة، فكثيرا ما نلاحظ أن الإناث أكثر استعدادا للنطق و أسرع في التحصيل اللغوي من الذكور خاصة في مرحلتي الرضاعة و الطفولة المبكرة.

فعدد المفردات عند الإناث يكون أكثر بالنسبة للذكور، و كذلك تعلم الجمل و نطقها و تركيبها و يكون عند الإناث اسبق منه عند الذكور كما نجد درجة الفهم عندهن اكبر من الذكور.

2)- العوامل الخارجية:

أ- البيئة:

« يتأثر النمو اللغوي بالعوامل البيئية بمعناها الواسع، العوامل المادية كالأفراد و الطبيعة و الوالدين العوامل المعنوية كالثقافية و العلاقات الاجتماعية فالطفل يكسب اللغة من والدين في البداية ثم تتسع دائرته المعرفية و تزداد ثروته اللغوية نتيجة احتكاكه بالمجتمع الواسع و بكل ما يتعلق بهذا المجتمع و يحيط به، ذلك بقدر ما يحتك الطفل بهذه البيئة بقدر ما يستفيد لغويا[1] » .

ب-الظروف الاقتصادية و الاجتماعية:

تؤثر الظروف الاجتماعية و الاقتصادية على نمو لغة الطفل بحيث « إن لدرجة ثقافة الوالدين و ثقافة المجتمع أثر في النمو اللغوي للفرد، فقد أثبتت الدراسات أن الوالدين المثقفين المتعلمين يصبغان صفتهما الثقافية على أبنائهم »[2] .

[1] زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، ط1

[2] المرجع نفسه ، ص 69.

و لكن لا نعتبره شرطا أساسيا في النمو اللغوي، و إنما قلنا هذا من باب التعميم فقط، فقد يكون الوالدان متعلمين لكن طفلهما قليل الاستيعاب و نمو لغته بطئ و العكس الوالدين ليسا متعلمين غير أن طفلهما سريع الاستيعاب.

- كما أثبتت بعض الدراسات إن الأسر ذات الدخل العالي لها تأثير على نمو أطفالهم اللغوي و ذلك بتوفيرهم كل وسائل التعليم من بينها أجهزة الإعلام و التسلية مثل التلفاز- الفيديو و الألعاب الالكترونية و غيرها و هي تعمل على إثراء مخزون الطفل اللغوي و هذا ما يزيد في النمو السريع للغته، و هذا لا يمنعنا كذلك من القول بأن لذوي الدخل البسيط تأثير على أطفالهم و على نمو لغتهم لكن يبقى الاحتكاك بالوسائل المتطورة تسهل من عملية نمو اللغة بشكل سريع و يكون لديه ثروة لغوية كبيرة و غنية.

ج- علاقة الطفل بأمه:

من خلال ملازمة الطفل لأمه طول اليوم فتقوم الأم بالكلام مع طفلها فهذا الكلام هو الذي يؤثر تأثيرا كبيرا على النمو اللغوي لديه، فالأمهات اللائي يحاورن أطفالهم عن طريق السؤال و الإجابة عن تساؤلاتهم أو يتحدثن عن أشياء و أمور محيطة بهم أو يلاعبنهم ألعابا تشمل على استعمال اللغة، فكل هذا يؤثر على النمو اللغوي ذلك بالأسئلة التي يطرحونها او الإجابة على تساؤلات أمهاتهم أو التعبير عن حاجاتهم و بذلك ينمو الرصيد اللغوي لديهم.

د- دور المدرسة:

نجد المدرسة البيت الثاني للطفل كما أننا نجد المعلمة بمثابة الأم الثانية للطفل فدورها لا يقل عن أمه الحقيقية، بحيث تساعده على الحديث و إذا اخطأ تصحح له الخطأ، لكن يجب أن تعامل المعلمة هذا الطفل معاملة حسنة فإذا كان العكس فإن الطفل يشعر بالخوف و الارتباك و هذا ما يؤثر عليه سلبا فتصعب عملية النمو لديه.

ه- الحكايات و القصص:

تؤثر الحكايات و القصص على النمو اللغوي للطفل، و يزيد تأثيرها خاصة إذا ما نوعنا في القصص و أشركناه في أحداث القصة فيكون الاهتمام منه كبيرا فيحاول أن يستوعبها و بعد ذلك يتذكرها و يحكيها إذا ما طلب منه ذلك أو هو من نفسه أراد ذلك و بالتالي يزداد رصيده اللغوي.

الدراسة التطبيقية

الدراسة التطبيقية:

وصف الأخطاء الواردة في تعابير التلاميذ:

الجدول 1: الأخطاء الإملائية:

الخطأ	الصواب
ذاهبت	ذاهبة
فقرب	فتقربت
سألة	سألت
لتقرء	لتقرأ
أخوة	أخواتي
فستلته	فسألته
ثم ركبنا السيارة و تجهنا	اتجهنا
المرأ	المرء

الجدول الثاني:الأخطاء اللغوية:

الخطأ	الصواب
ملابس قديمة	ملابس بالية، رثة
أغرفه	أرغفه
أن يقف السيارة	لوقف السيارة
أوصانا عنه	أوصانا به

الجدول الثالث:الأخطاء النحوية:

الخطأ	الصواب
رأيت طفل صغير	طفلا صغيرا
أنا أصرف على أخواتي	أنفق / أول
أبي متقعد	متقاعد

الجدول الرابع: أخطاء التراكيب النحوية و التعابير الفاسدة:

الخطأ	الصواب
و به الفرد يجسن ظروف معيشته	يحسن الفرد معيشته به
لنشتري حاجيات كثيرة نحتاجها	لنشتري حاجيات كثيرة

<u>مرحلة التحليل:</u>

نوع الخطأ	نسبة ورودها عند التلاميذ
الإملائية (8)	50%
اللغوية (4)	25%
النحوية (3)	20%
التراكيب الفاسدة (2)	05%

الخاتمة

من هذا العمل خلصت إلى النتائج التالي:

- إن التدريس هو عملية تربوية هادفة، فضلا عن كونه عملية اجتماعية تتفاعل فيها أطراف عدة يكون هدفها تزويد التلميذ بالمعارف و تنشئته تنشئة اجتماعية ليكون إطار المستقبل.
- يمر الطفل بمراحل متعددة حتى يصبح قادرا و مستعدا لنطق الكلمة،ثم توظيفها في إنتاجاته الكلامية.
- تتنوع العوامل المساعدة على اكتساب اللغة بين عوامل داخلية متعلقة بشخصية التلميذ و تركيباته الفزيولوجية من ذكاء و سمع و غير ذلك، و عوامل خارجية تخص الظروف الاجتماعية و الأوضاع المحيطة به من أسرة و مجتمع.
- تتنوع الأخطاء في كتابات التلاميذ بين أخطاء إملائية و لغوية و نحوية و تركيبية، لكن في الأغلب من هذه الأخطاء هي الأخطاء الإملائية حيث بلغت نسبة ورودها في التعابير المحللة 50%.
- لاحظت أن لكل تعبير هدف تعليمي، و قيم يريد الإنسان أن يغرسها في نفوس تلاميذه.
- تكون المعلومات في تعابير التلاميذ مستفادة من الموارد التربوية (نصوص الكتاب) أو القران الكريم و الأشعار و الأقوال المأثورة.
- كان توظيف التلاميذ للمعلومات النحوية المدروسة ايجابيا على العموم.

قائمة المصادر و المراجع

أولا المصادر:

1 -لسان العرب، ابن منظور، دار صادر -بيروت-

2 -القاموس المحيط، الفيروز اباذى، دار التراث العربي-بيروت- لبنان، 1997.

ثانيا: المراجع:

1 - في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، خليفة بوجادي، بيت الحكمة للنشر والتوزيع.

2 - لسان العرب لابن منظور، طبعة جديدة محققة، دار صادر، بيروت.

3 - القاموس المحيط، الفيروز أبادي، دار التراث العربي، بيروت، لبنان ط1،1997ن.

4 - تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية، محسن على عطية، دار المناهج للنشر و التوزيع،ط1،2007،.

5 - أدوات ملاحظات التدريس و استعمالاتها في تحسين التربية المدرسية.

6 - من دروس تعليمية النص المدرسي للأقسام السنة الثانية ماستر لسانيات 2016/10/25م.

7 - من محاضرات تعليمية لأقسام السنة الثانية ماستر.

8 - تعليم اللغة العربية المعاصرة، سعيد لافي الكتب، القاهرة،ط1.

9 - محاضرات في اللسانيات التطبيقية، لطفي بوقربة، جامعة بشار،.

10 - و الثانوية، حسني عبد البارئ.

11 - تعليم اللغة العربية المعاصرة، سعيد لافي، عالم الكتب، القاهرة، ط1.

12 - أساليب حديثة في تدريس اللغة العربية، د.طه حسين الدليمي، د. كامل محمود نجم الدليمي.

13 - ندوة حديث الثلاثاء"طرائق تدريس اللغة العربية" النحو نموذجا يوم2017/02/07م بتصرف.

14 - مريون ترجمة سامي ناشر مراجعة د عبد العزيز القوصي، تنمية وعي القراءة– دار المعرفة مصر، ط 1961 .د مصطفى غالب، علم النفس لتربوي – موسوعة نفسية - 20- مكتبة الهلال- بيروت ط 1980.

15 - عبد الواحد وافي، نشأة اللغة، في الكتب العربية، دار المعرفة الجامعية، الجزائر، ط 2، 1993.

16 - مريون ترجمة سامي ناشر ، تنمية وعي القراءة
17 - حامد عبد السلام زهران –علم نفس النمو – طفولة مراهقة – عبد الخالق ثروت، مصر ط 5-1995 .
18 - حنفي عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي
19 - احمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعلم اللغات ديوان المطبوعات الجامعية، ساحة بن عكنون- الجزائر.
20 - إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية –القاهر ط4، سنة 1979.
21 - عبد الواحد وافي، نشأة اللغة دار العروبة – القاهرة، ط 2، سنة 1962.
22 - حلمي خليل اللغة و الطفل دراسة في ضوء علم النفس اللغوي، دار النهضة للطباعة و النشر، بيروت، لبنان،
23 - حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو – الطفولة و المراهقة.
24 - د. عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي.
25 - زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، ط1

الفهرس

كلمة شكر	أ
إهداء	ب
مقدمة	ج
الفصل الأول: مفهوم التدريس و إجراءاته	01
1 -معنى التدريس	03
2 -أركان العملية التعليمية	04
3 -أسس التدريس	09
4 -الوسائل التعليمية	10
5 -طرق التدريس	11
الفصل الثاني: مراحل اكتساب اللغة عند الطفل و العوامل المساعدة عليها	21
1 -مراحل اكتساب اللغة	23
أ - المرحلة ما قبل اللغوية	23
ب -المرحلة اللغوية	34
2 -العوامل المساعدة على اكتساب اللغة	42
أ - عوامل داخلية	42
ب -عوامل خارجية	44
الدراسة التطبيقية	47
خاتمة	50
قائمة المصادر و المراجع	51
فهرس الموضوعات	53

ملخص:

تعالج هذه المذكرة توظيف المكتسبات اللغوية عند تلاميذ التعليم الابتدائي، فتناولت بدءا مراحل اكتساب اللغة عند الإنسان ثم عرجت على الحديث عن طرق التدريس المختلفة،و كانت خاتمتها دراسة تطبيقية سارت في شقين ؛ أولهما تحليل لبعض التعابير الكتابية لعينة من التلاميذ ينتمون لمدارس مختلفة،فيما كان شقها الثاني لتحليل بعض مذكرات الأساتذة في نشاط التعبير الكتابي.

الكلمات المفتاحية:

المكتسبات اللغوية- توظيف- التعبير الكتابي- الأخطاء

RESUME :

Ce mémoire se propose d'étudier l'usage des acquis linguistiques chez les élèves du cycle primaire. De prime abord on a commencé d'étudier les étapes de l'acquisition de la langue chez l'homme, et puis dans un deuxième temps on a mis l'accent sur les méthodes de l'enseignement. Le côté pratique de ce travail s'est axé sur l'analyse des productions écrites de certains élèves issus de différentes écoles primaires, ainsi que les fiches de certains enseignants.

Mots clés :

Acquis linguistiques- usage- expression écrite- fautes

RESUME :

This thesis aims to study the use of language acquisition among primary school pupils. At first glance we began to study the stages of language acquisition in humans, and then in a second time we focused on methods of teaching. The practical side of this work focused on the analysis of the written productions of some students from different primary schools, as well as some teachers' files.

Keywords :

Language proficiency - use - written expression – mistakes.